البداية والنهاية

مبدأ الخليقة وقصص الأنبياء

تأليف

الإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ - ٧٧٤ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

د. محيي الدين ديب مستو

راجعه

الشيخ عبد القادر الأرناؤوط

الدكتور بشار عواد معروف

الجزء الأول

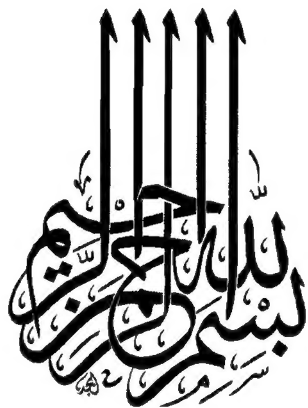
إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

بتمويل الإدارة العامة للأوقاف

إدارة الشؤون الإسلامية

دولة قطر


بسم الله الرحمن الرحيم

البداية والنهاية

مبدأ الخليقة وقصص الأنبياء

الجزء الأول

○ الموضوع: تاريخ
العنوان: البداية والنهاية ٢١\١١
تأليف: الإمام ابن كثير
تحقيق: مجموعة من المحققين
إشراف: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط والدكتور بشار عواد معروف

طبعة خاصة
بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

ISBN 978-9953-520-84-1

ISBN 978-9953-520-84-1



○ الورق: كريم / الطباعة: لونان / التجليد: فني / كعب لوحة
○ القياس: ٢٠×٢٨ / عدد الصفحات: ١٠٣٠٤ / الوزن: ٢٦ كغ

دار ابن كثير
للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - سوريا - ص.ب : ٣١١
حلبوني . جادة ابن سينا . بناء الجابي - صالة المبيعات تلفاكس: ٢٢٢٥٨٧٧ - ٢٢٢٨٤٥٠
الإدارة تلفاكس: ٢٢٤٣٥٠٢ - ٢٢٥٨٥٤١
بيروت - لبنان - ص.ب : ١١٣/٦٣١٨
برج أبي حيدر . خلف دبوس الأصلي . بناء الحديقة - تلفاكس : ٨١٧٨٥٧ ٠١ - جوال : ٢٠٤٤٥٩ ٠٣
www.ibn-katheer.com - info@ibn-katheer.com

تقديم كتاب البداية والنهاية

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد، فإن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر ـ وقد وفقها الله لأن تضرب بسهم في نشر الكتب النافعة للأمة ـ لَتحمد الله ﷻ على أن ما أصدرته قد نال الرضا والقبول من أهل العلم.

والمتابع لحركة النشر العلمي لا يخفى عليه جهود دولة قطر في خدمة العلوم الشرعية، ورفد المكتبة الإسلامية بنفائس الكتب القديمة والمعاصرة، وذلك منذ تسعة عقود، عندما وجه **الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني** حاكم قطر آنذاك بطباعة كتابي **(الفروع)** و**(تصحيح الفروع)**، سنة (١٣٤٥هـ)، وكان **المؤسس الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني** رحمه الله تعالى قد سن تلك السنة من قبل.

ويعتبر الجهد الذي بذلته الوزارة في السنوات الأخيرة امتدادًا لذلك النهج، وسيرًا على تلك المحجة التي عُرفت بها دولة قطر.

ومنذ هذه الانطلاقة المباركة يسَّر الله جلَّ وعلا للوزارة إخراج مجموعة من أمهات كتب العلم والدراسات المعاصرة المتميزة في فنون مختلفة، **تُطبع لأول مرة**، نذكر منها:

- **في التفسير وعلوم القرآن:**

أصدرت الوزارة عدة كتب منها: **(التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل)** للإمام المهدوي و**(فتح الرحمن في تفسير القرآن)** للعُليمي، و**(المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)** لابن عطية في طبعته الثانية.

وفي علم رسم المصحف أصدرت الوزارة كتبًا منها: **(مرسوم المصحف)** للعُقيلي، و**(الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة)** لأبي بكر اللبيب.

وفي علم القراءات أصدرت الوزارة كتباً منها: **(البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة)** لأبي حفص النشار، و**(معاني الأحرف السبعة)** لأبي الفضل الرازي.

• **وفي السنة النبوية وشروحها:**

أصدرت الوزارة عدة كتب، منها: (**التقاسيم والأنواع**) لابن حبان، و(**مطالع الأنوار**) لابن قرقول، و(**التوضيح شرح الجامع الصحيح**) لابن الملقن، و(**حاشية مسند الإمام أحمد**) للسندي، و**شرحان على موطأ الإمام مالك؛** لكُلٍّ من (القنازعي)، و(البوني)، و(**المخلصيات**) لأبي طاهر المخلص، و(**شرح مسند الإمام الشافعي**) للرافعي، و(**نخب الأفكار شرح معاني الآثار**) للعيني، و(**مصابيح الجامع**) للدَّمَاميني.

• **وفي الفقه وما يتصل به:**

أصدرت الوزارة عدة كتب في المذاهب الأربعة، منها: كتاب (**الأصل**) لمحمد بن الحسن الشيباني (ت١٨٩هـ) كاملاً محققًا على أصول عدة، و(**التبصرة**) للخمي، و(**حاشية الخلوتي**)، و(**نهاية المطلب في دراية المذهب**) للإمام الجويني بتحقيقه المتقن للأستاذ الدكتور عبد العظيم الديب ـ رحمه الله تعالى ـ عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي، كما أصدرت الوزارة: (**الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف**) للإمام ابن المنذر بمراجعة دقيقة للشيخ الدكتور عبد الله الفقيه عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي، و(**بغية المتتبع لحل ألفاظ روض المربع**) للعوفي الصالحي، و(**منحة السلوك في شرح تحفة الملوك**) للعيني.

• **وفي السيرة النبوية:**

أصدرت الوزارة كتاب (**جامع الآثار في السير ومولد المختار**) لابن ناصر الدين الدمشقي، وغيره.

• **وفي العقيدة والتوحيد:**

أصدرت الوزارة كتابًا نفيسًا لطيفًا هو: (**الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد**) لابن العطار تلميذ الإمام النووي رحمهما الله تعالى، كما أعادت نشر كتاب (**الرد على الزنادقة والجهمية**) للإمام أحمد رحمه الله تعالى، وغير ذلك من كتب عقيدة أهل السنة والجماعة.

• **وفي مجال الدراسات المعاصرة المتميزة:**

أصدرت الوزارة كتاب (**القيمة الاقتصادية للزمن**)، و(**نوازل الإنجاب**)، و(**مجموعة القره داغي الاقتصادية**)، و(**التعامل مع غير المسلمين في العهد النبوي**)، و(**صكوك الإجارة**)، و(**الأحكام الفقهية المتعلقة بالتدخين**)، و(**التورق المصرفي**)، و(**حاجة العلوم الإسلامية إلى اللغة العربية**)، و(**روايات الجامع الصحيح ونسخه دراسة نظرية تطبيقية**).

ومما تشرفت الوزارة بإصداره في تحقيق جديد متقن من أمهات كتب الإسلام: (**مسند الإمام أحمد**)، و(**صحيح الإمام البخاري**) و(**صحيح الإمام مسلم**)، و(**صحيح ابن خزيمة**)، و(**السنن الكبرى**) للنسائي، و(**المنتقى لابن الجارود**) و(**جامع الأصول في أحاديث الرسول**)، و(**النهاية في غريب الحديث**) لابن الأثير، وكذا كتاب (**الجامع لأحكام القرآن**) للقرطبي، و(**الجامع لشعب الإيمان**) للبيهقي، و(**تاريخ الخلفاء**) للسيوطي، و(**التاريخ الأندلسي**) لعبد الرحمن علي الحجي، و(**الإقناع في مسائل الإجماع**) لابن القطان الفاسي، و(**شرح العقيدة الطحاوية**) لابن أبي العز الحنفي، و(**قواعد الأحكام في إصلاح الأنام**) للعز بن عبد السلام، و(**ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين**) لأبي الحسن الندوي، وغيرها.

ويسرنا اليوم أن نقدم كتاب (**البداية والنهاية**) للإمام ابن كثير، وهو موسوعة تاريخية شاملة، تميزت بالسلاسة في سرد الأحداث التاريخية، وذِكر الروايات الواردة فيها واختيار أصحها؛ لذلك نال هذا الكتاب مرتبة عليَّة بين كتب التاريخ.

وتمتاز هذه الطبعة التي بين أيدينا بمقابلتها على عدة نسخ خطية.

والحمد لله على توفيقه ونسأله المزيد من فضله

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

إدارة الشؤون الإسلامية